Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي

Volume 43
Issue 1 *(JAARU-RHE) Vol. (43) – No. (1) – March 2023*

Article 9

2023

The Turkish-Greek conflict over the island of Cyprus

Luma Sultan Farhan Rawashdeh
The Hashemite University – Jordan, lamaalroushdeh@gmail.com

Mohammad Hamad Mostafa Alqatatsheh
University of Jordan, katatsheh_mp@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe

Part of the Political Science Commons

Recommended Citation

Rawashdeh, Luma Sultan Farhan and Alqatatsheh, Mohammad Hamad Mostafa (2023) "The Turkish-Greek conflict over the island of Cyprus," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي*: Vol. 43: Iss. 1, Article 9.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol43/iss1/9

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (مجلة اتحاد الجامعات العربية (للبحوث في التعليم العالي by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE) Vol. (43) – No. (1) – March 2023

Contents lists available at: Digital Commons

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي

Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)

Journal homepage: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/

الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص

The Turkish-Greek conflict over the island of Cyprus

Luma Sultan Farhan Rawashdeh*
Researcher - Peace and Conflict Studies
The Hashemite University – Jordan
lamaalroushdeh@gmail.com

لمى سلطان فرحان رواشده
باحثة في دراسات السلام والنزاعات
الجامعة الهاشمية- الأردن

Muhammad Hamad Mostafa Al-Qatatsha
Professor of political science
The University of Jordan – Jordan
katatsheh_mp@hotmail.com

محمد حمد مصطفى القطاطشة
أستاذ العلوم السياسية
الجامعة الأردنية- الأردن

Received: 18/09/ 2022 Accepted: 23/10/ 2022 Published: 15/03/ 2023

Abstract

The study aimed to propose an overview of the history and stages of the Greek-Turkish conflict over the island of Cyprus, to highlight the international powers position towards it. The study used a comprehensive in-depth methodology that consisted of the historical approach, the descriptive analytical approach, and the decision-making approach, in addition to apply a number of conflict analysis tools. The study revealed that the most important causes of the Greek-Turkish conflict over the island of Cyprus are sovereignty, security, accession to the European Union, and territories, and that one of the most important factors affecting the context of bargaining over the conflict is the factor of time, the interests of the third party, and the regional context.

Keywords: Cyprus, Turkey, Greece, international conflicts, negotiations

المستخلص

هدفت الدراسة إلى إعطاء لمحة عن تاريخ ومراحل الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، وإبراز دور القوى الدولية في حل هذا الصراع، وقد استخدمت الدراسة منهجية معمقة شاملة تكونت من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج صنع القرار، إلى جانب الاستعانة بعدد من أدوات تحليل الصراع، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص هي السيادة، والأمن، والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وأن من أهم العوامل المؤثرة في سياق المساومة على الصراع هي عامل الزمن، ومصالح الطرف الثالث، والسياق الإقليمي.

كلمات مفتاحية: جزيرة قبرص، تركيا، اليونان، النزاعات الدولية، المفاوضات.

DOI: 10.36024/1248-043-001-009 P-ISSN: 1680-6549 E-ISSN: 2957-9783

* Corresponding author: lamaalroushdeh@gmail.com

Published by Arab Journals Platform, 2023

مقدمة

تعد ظاهرة الصراع الدولي من أكثر الظواهر تعقيداً؛ نظراً لتشابك الأسباب والدوافع وتضارب المصالح والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الدول نتيجة اختلاف الدوافع لكل طرف من أطرف الصراع في تصوره للوصول الى أهدافه ومصالحه، حيث ينعكس ذلك على توجهات صناع القرار في السياسة الخارجية، مما يؤدي إلى سياسات تتضارب في بعض القضايا وتوتر في العلاقات ولربما تصل إلى الحروب المسلحة.

وتعد القضية القبرصية من أهم القضايا العالقة بين تركيا واليونان، إذ تعطي تركيا القضية القبرصية أهمية كبيرة؛ لأنها تعتبر نفسها مسؤولة عن الجالية التركية في الجزيرة القبرصية، بينما تعتبر اليونان القضية القبرصية محوراً أساسيًا في السياسة الخارجية اليونانية وتحدد قربها أو بُعدها من أي دولة أخرى وفق مواقفها تجاه القضية القبرصية (الطائي، 2016: 83).

مر الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص بمراحل مد وجزر، وقد اتخذت هذه الصراعات شكل الحرب الباردة بعد ما نشأت حروب بين تركيا واليونان في الأعوام "1996،1987،1974"، وفي ضوء هذه الخلفية، برزت الحاجة إلى معرفة العوامل المسببة لهذا الصراع الذي يعد أطول أزمة بين البلدين منذ التدخل العسكري التركي في قبرص عام 1974 (العبيدي والجبوري،2016: 156).

لقد تغذى الصراع التركي اليوناني على صراع تاريخي يعود أساسه إلى السيطرة العثمانية على اليونان لا سيما في القرن الخامس عشر ميلادي عندما خضعت اليونان وجزر بحر إيجه لسيطرة الامبراطورية العثمانية، إلى جانب عوامل العداء الديني والثقافي والعرقي، وهذه العوامل مجتمعة خلقت بيئة تساعد على تجدد جذور الصراع بين تركيا واليونان، ناهيك عن عوامل أخرى ذات أبعاد جيوسياسية واقتصادية (بهنان، 2011: 169).

ويتم هنا وصف الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص من خلال عرض بعض الحقائق الجغرافية والتاريخية والإطار الإقليمي أو الدائرة الإقليمية للنزاع الذي يبين للقارئ الصورة الكلية للنزاع ومعرفة الأطراف (الأساسيين أو الثانويين) بالصراع، والقضايا الأساسية المتنازع عليها، ومنها أزمة الغاز والوضع القانوني لبحر إيجة.

مشكلة الدراسة:

توالت على جزيرة قبرص أزمات عدة في الاعوام 1974،1967،1963 وهذه الأزمة الاخيرة نجم عنها قيام القوات التركية بغزو الجزء الشمالي للجزيرة، الأمر الذي أدى إلى تقسيم الجزيرة إلى قسمين: قبرص التركية وقبرص اليونانية، ومنذ ذلك الحين، والمشكلة القبرصية لها حضور شبه دائم في المحافل الدولية، وتجدد ذلك الحضور بعد انضمام الشطر الجنوبي إلى الاتحاد الاوروبي عام 2004، مما أثار تعقيدات داخل الاتحاد الاوروبي، جاء قسم منها من رفض القبارصة الأتراك لفكرة أن يتولى القبارصة اليونانيون لوحدهم تمثيل جمهورية قبرص في المحافل الدولية.

وتكمن مشكلة الدراسة في غياب تسوية حقيقية ترضي الطرفين من خلال اتفاقية سلام تضمن لكل طرف الحاجات الأساسية التي تحقق مصلحته الوطنية.

أهمية الدراسة:

يمكن عرض أهمية الدراسة من جانبين، علمي، وعملي:

أولاً- الأهمية العلمية

تكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل واقع الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص بطريقة منهجية، وذلك من خلال تحليل المراحل التي مر بها الصراع، وتطبيق بعض نماذج الصراع وطرق تسويته، وإبراز موقف القوى الدولية من هذا الصراع.

ثانياً- الأهمية العملية

يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن تقدم توصيات من شأنها حل الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، وذلك من خلال طرح مسودة اتفاقية سلام من شأنها ضمان المصالح الأساسية لكل من الطرف التركي واليوناني.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

1. إعطاء لمحة عن تاريخ الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص والمراحل التي مر بها.
2. إبراز مواقف القوى الدولية من الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص.
3. تقديم حلول لتسوية الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

1. ما أسباب الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص، وما المراحل التي مر بها؟
2. ما مواقف القوى الدولية من الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص؟
3. ما الحلول المقترحة لتسوية الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص؟

فرضية الدراسة:

تقوم الدراسة على فرضية رئيسة مفادها أن التناقضات البنيوية والمواقف السلبية والإرث العدائي وعدم توافر الإرادة المحلية والإقليمية والدولية هي مسبب رئيسي للصراع القائم بين تركيا واليونان على جزيرة قبرص، بالرغم من مساعي الامم المتحدة والمجتمع الدولي في حله.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فرضيتها الرئيسة، سيتم استخدام عدد من مناهج البحث العلمي، وهي على النحو الآتي:

1. المنهج التاريخي:

إن جذور الصراع التركي اليوناني قديمة، مما يقتضي الحاجة إلى استخدام المنهج التاريخي بغرض فهم الواقع الحالي للصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص وعرض تسلسله التاريخي وأهم محطاته، فالماضي مرتبط بالحاضر والترتيب الزمني للظواهر السياسية يتم من خلال التحليل التاريخي حيث يؤمن المفكرون السياسيون أمثال سابين وميكافيللي بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التاريخ والسياسة. وسيتم تفعيل المنهج التاريخي وتوظيفه من خلال تناول جذور الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، والذي يساعد في فهم الواقع الحالي لهذا الصراع.

2. منهج صنع القرار

يعد منهج صنع القرار المنهج الأكثر شيوعاً في دراسة الظواهر السياسية على اعتبار أن وظيفة أي نظام هي صنع القرار، والذي يعني العملية المرتبطة بالمواقف من خلال المدخلات والمخرجات والتفاعل فيما بينها الذي ينعكس بشكل رئيسي على السياسة الخارجية التي تكون على شكل أفعال للدولة.

ويعد "ريتشارد سنايدر Richard Snyder" أول عالم سياسة تحدث عن تحليل صنع القرار والذي عرفه على أنه: "تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضوعا لقرار ما وينتج عن ذلك الاختيار ظهور عدد محدود من البدائل يتم الاخذ بها ووضع أحدها حيز التنفيذ والتطبيق (رقولي، 2019: 338).

وتم توظيف هذا المنهج في الدراسة لمعرفة التفاعلات والحلول التي تتم من قبل الفاعلين السياسيين الأتراك واليونان في إطار الأيديولوجيا والثقافة السياسية وفهم قدرة القائد السياسي على كيفية إدراكه للمؤثرات البيئة وكيفية الاستجابة لها.

3. المنهج الوصفي التحليلي

يعتمد هذا المنهج على جمع المعلومات حول مشكلة أو ظاهرة معينة بهدف معالجتها عن طريق توضيحها وتحليلها، لأن الوصف يمثل أول خطوات التفسير من جميع الجوانب والأبعاد (المشاقبة،2015: 80). وسيتم توظيف هذا المنهج في الدراسة لوصف أدوار الأطراف الإقليمية والدولية في الصراعات والقضايا المتنازع عليها من خلال استخدام أدوات منهجية، وهي نماذج وتقنيات تحليل الصراع والوصول إلى نتائج يمكن من خلالها تسوية الصراع بين الطرفين التركي واليوناني، ومن هذه الأدوات:

- **مثلث الصراع "ABC Triangle"**: صاغه "يوهان غالتونغ" عام 1969، وعرف هذا النموذج باسم مثلث الصراع ABC Triangle أو Conflict Triangle وفي بعض الأحيان يطلق عليه هندسة الصراع، (الخزندار،2020 :48). وينظر هذا النموذج إلى الصراع من خلال ثلاثة أبعاد، هي: الاتجاهات Attitudes، وتتضمن المواقف والمشاعر والقيم والانطباعات التي لدى كل طرف تجاه الطرف الآخر، السلوك Behavior، وهو الجزء المرئي والظاهر بالصراع الذي يعكس سلوك كل طرف تجاه الآخر، والتناقضات Contradictions، وتتمثل في السياسات المتبعة من قبل طرفي الصراع، كالتمييز العنصري، أو الديني، أو العرقي، أو المذهبي.
- **تحديد مراحل الصراع stages of conflict**: لا يوجد صراع دون مقدمات له، إضافة إلى أن الصراع يتغير ضمن مراحل وفق الظروف والمعطيات التي يرتبط بها، ويقوم نموذج تحديد مراحل الصراع على خمس مراحل هي (الخزندار،2020: 72):

- **مرحلة ما قبل الصراع:** في هذه المرحلة نقف على التباين والاختلاف في الأهداف بين الطرفين، وفي هذه المرحلة تتولد اتجاهات عدائية سلبية تجاه كل طرف مقابل الطرف الآخر.
- **مرحلة المواجهة:** يصبح هنا الصراع أكثر وضوحاً، مع بروز حالة التوتر، وإمكانية اللجوء إلى السلوك العدائي وسعي الدول لتعبئة مواردها وإمكاناتها.
- **مرحلة الأزمة:** قمة الصراع وذروته، وإمكانية الدخول في حرب مسلحة.
- **مرحلة نتائج الصراع:** وفيها يبدأ الصراع بالتراجع مع ازدياد احتمالية الوصول إلى تسوية.
- **مرحلة ما بعد الصراع:** وهي بدايات تعزيز السلام بين الطرفين.

ومن خلال نموذج تحديد مراحل الصراع، سيتم الوقوف على أهم محطات الصراع الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، ونقاط التحول من بيئة تساعد في نمو الصراع إلى التباينات والاستقطابات وربما العنف، انتقالاً إلى ذروة التأزم في الصراع، ومن ثم مظاهر التهدئة، وفي النهاية مرحلة ما بعد الصراع؛ لأن أي عملية اتفاق تحتاج إلى ضمان لحماية الاتفاقية وتعزيز السلام بين الطرفين.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** جزيرة قبرص وتقع في شرق البحر الابيض المتوسط، تحديدا في الجنوب الشرقي لقارة اوروبا والشمال الغربي لقارة آسيا.
- **الحدود الزمانية:** تم تحديد الإطار الزماني للصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص من عام 1960 وهو عام استقلال قبرص عن بريطانيا، وتنتهي الحدود الزمانية للدراسة في العام 2022.

مصطلحات الدراسة:

- **الصراع التركي اليوناني The Greek-Turkish conflict**: هو من بين النزاعات الإقليمية التي تعود إلى حقبة زمنية بعيدة منذ حقبة الإمبراطورية العثمانية لا سيما في القرن الخامس عشر الميلادي عندما خضعت اليونان وجزر بحر إيجه وقبرص إلى السيطرة العثمانية (عبدالعليم،2017: 56).

وإجرائياً: تعرّف الباحثة الصراع التركي اليوناني بأنه النزاع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، والذي تعود جذوره إلى العام 1960.

- **جزيرة قبرص:** هي جزيرة تقع بالركن الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وتقع جغرافياً في آسيا، إلا أن حياة سكانها تشبه إلى حد كبير حياة سكان جنوب غربي أوروبا، وهذه الجزيرة تعد ثالث الجزر حجماً بعد كل من صقلية وسردينيا بمساحة 9251 كم، وهي قسمان: قبرص التركية في الشمال ومساحتها 3355 كم، وقبرص اليونانية بالجنوب ومساحتها 5896 كم، إضافة إلى المسطحات المائية 11 كم (الخفاجي،2011: 104).
- **الشرق الأوسط Middle East:** توجد تعريفات عدة للدول التي تتكون منها منطقة الشرق الأوسط، وهو مصطلح أطلق في القرن التاسع عشر الميلادي على مجموعة من دول المشرق العربي وتركيا وإيران وقبرص (الشرقاوي،1982: 174)، وبالسابق كان هناك تعريفات كانت قد شملت دول الشرق الأدنى، منها: الهند والباكستان والصين، وتُعرف منطقة الشرق الأوسط أنها من أكثر المناطق التي تشهد صراعات مزمنة، وتتجاذبها القوى الدولية والإقليمية (عبدالعليم،2017: 58).
- **وإجرائياً:** تعرّف الباحثة منطقة الشرق الأوسط، بأنها المنطقة التي تضم الدول العربية وعددها 22 دولة، إلى جانب تركيا، وإسرائيل، وإيران، وقبرص.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعد ظاهرة الصراع ظاهرة مستمرة في المجتمع الانساني ومتلازمة مع وجود الإنسان، إلا أن التنوع والاختلاف قد لا يكون حول الدين أو العرق أو اللون فقط، وإنما حول الدور والسلطة والثروة والتعارض بين هذه الغايات أو المطالب يتحول إلى مصدر أساس للصراع، بينما التفاهم يحول هذا التنوع إلى سلام وتعايش (عودة،2005: 56).

ويرى الواقعيون أن الصراع سمة سائدة في العلاقات الدولية، وينظرون إلى العلاقات الدولية على أنها قائمة على فكرة الهيمنة أو النفوذ والقوة والمصالح، مما يجعل الحالة الصراعية للعلاقات بين الدول وضعاً طبيعياً

وهو وضع متوقع بين الدول التي تتباين في القوة والمصالح والنفوذ (اللجاب،2017: 3).

إن مفهوم الصراع هو مفهوم محوري وأساسي في دراسات السلام والصراع، حيث تناول المفكرون والباحثون في هذا الحقل مفهوم الصراع، وقد عرّف يوهان غالتونغ "John Galtung" الصراع على أنه حالة تناقض بين أهداف الدول أو بين قيم الفاعلين في النظام الاجتماعي، ويتم ذلك في إطار مفاهيم ومعتقدات كل طرف، كما يشير أيضا كوينسي رايت "Quincy Wright" أحد العلماء المؤسسين لهذا الحقل، أن الصراع هو إشارة للتضارب والتناقض سواء كانت في المفاهيم، أو المعتقدات، أو القيم أو المطالبة بالكيانات والهوية (عودة،2005: 58-59).

وبالمجمل، فإن مفهوم الصراع هو بالأساس يعبر عن حالة ووضع بين طرفين أو أكثر يوجد بينهما تصادم في المصالح وتناقض يتم التعبير عنها بشكل عدائي على اختلاف مستوياته للحصول على المصالح وتحقيق الأهداف، وهذه المصالح تكون إما موارد أو سلطة ونفوذ أو حول القيم (جميل،2007: 26)، وجميع ما سبق ذكره يشير إلى أن توافر عدد معين من العناصر يخلق الصراع، ومن هذه العناصر (عليوة،1988: 62-64):

- وجود طرفين أو أكثر سواء كانوا أفراد أو جماعات أو دول.
- وجود حالة من التصادم والتضارب والتناقض والتنافر حول قضية أو موضوع يكون هو سبب الصراع.
- وجود عنصر الندرة مع تزامن طلب الحصول على المورد أو المصلحة بين الدول وفي نفس اللحظة.

وبناءً على ما سبق، يتضح بأن الصراع يحتاج إلى جهد تحليلي لصعوبة حله؛ بسبب تناقض المصالح والأهداف، وأهم ما يميز أي صراع هو التشابك وتعدد المسببات.

إن التباين في عنصر القوة نتيجة غياب سلطة أكبر من سلطة الدول، أو بمعنى آخر، عدم وجود حكومة مركزية معنية بشؤون كل الدول نتيجة سعي الدول لامتلاك عنصر القوة للحفاظ على بقائها، قد غذى عنصر التنافس ووجود خوف دائم بين الدول؛ لأن الهدف الأساسي لأي دولة هو البقاء، فالعلاقات الدولية بين الدول لها شكلان: إما تعاوني سلمي، أو صراعي تنافسي، ولمنع الفوضى فإنه لا بد من توازن القوى (عبدالعليم،2017: 69)، لا سيما أن مفهوم الصراع Conflict يرتكز إلى القوة Power التي اختلفت في أدواتها ووسائلها ومعانيها، والقوة هي التي تحكم العلاقات الدولية، وتشير في بعض معانيها إلى التضارب في المصالح المتعلقة بتحقيق أهداف كل فاعل دولي (Hajipavlou,2007:5).

وهذا يؤكد أن السمة الأساسية للنظام الدولي هي الحركة Dynamic وليس السكون والثبات، ويرى "روبرت غيلبن" - أحد العلماء الواقعيين البارزين في الاقتصاد السياسي الدولي-، أن رؤية الدول في التغير في النظام الدولي تقوم على حساب التكلفة والمنفعة عند تحديد السياسة الخارجية بما يتوافق مع مصالحها وضمان أمنها، حيث تعاملت المدرسة الواقعية مع القوة كمفهوم مركزي لمقولاتها (أبو فخر،2009: 83)، وربط "هانز مورجانثو" القوة في القدرة على التأثير في سلوك الآخرين، وإمكانية تحديد قوة الدولة عن طريق معرفة المحصلة النهائية لامتلاك مزيد من الموارد، أي هدف "توسعي" (الخفاجي،2011: 109).

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي ناقشت موضوع الدراسة بجوانب متعددة، وهي موضحة كما يلي:

- دراسة (الرشايدة والعمارات،2021) بعنوان "**الصراع التركي اليوناني في شرق المتوسط ودور الأطراف الإقليمية**": هدفت الدراسة إلى الوقوف على دوافع وأسباب الصراع التركي اليوناني وتسليط الضوء بشكل رئيسي على دور الأطراف الإقليمية في هذا الصراع، وتم استخدام المنهج التاريخي ومنهج الصراع الدولي، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل اليها أن ما زاد من حدة الصراع التركي اليوناني هو اكتشاف الموارد الطبيعية في شرق البحر المتوسط، مما أدى إلى عودة الصراع للواجهة، وان دور الأطراف الإقليمية قد زاد من حدة الصراع بين الدولتين، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء مفاوضات جدية وسرية بين تركيا واليونان، وإجراء مفاوضات بين جميع الأطراف المعنية بالغاز الطبيعي.
- دراسة (الشمري،2021) بعنوان "**الصراع حول قبرص ما بين الجيوسياسية والجيو اقتصادية**": بينت الدراسة حالة الصراع التي تعيشها قبرص بسبب عوامل تاريخية وجغرافية واقتصادية، وأوضحت الدراسة أن هذه الجزيرة لطالما امتلكت أهمية جيبولوتيكية لموقعها ولدورها في المتوسط ولمدى تأثيرها على تركيا واليونان وعلى العلاقات الدولية لشرق المتوسط، ولتأثيرها على الفاعلين

في الساحة الدولية، وقد فرضت العوامل الجغرافية وجودها في كل تلك الأبعاد، فالتنقيب عن الغاز الطبيعي في الجزء الشمالي من قبرص بعد تقديرات المسح الجيولوجي الأمريكي أن مخزون الغاز يصل إلى تريليونات الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي ومليارات من براميل النفط، وأرسلت تركيا سفن للتنقيب خاصة بعد الاتفاق التركي الليبي الذي أدى لتوسع منطقة نفوذ تركيا الاقتصادية، وأدارت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي واليونان وقبرص عمليات التنقيب، واعتبرت الأمر انتهاكاً للقانون الدولي، في حين تعتبر تركيا هذه المنطقة جزءا من الجرف القاري بل أنها هددت من المساس بحقوقها في المتوسط باستخدام القوة، وتناولت الدراسة طبيعة الصراع في قبرص ودور الجهود الدولية لتسوية الأمر، وحددت الدراسة أثر العوامل الجغرافية في الصراع وطبيعة التنافس الإقليمي والدولي بعد أن خلقت حقول الغاز والبترول المكتشفة في الشرق المتوسط مساراً جديداً للصراع بين دول المنطقة مع مخاوف تطور الصراع متعدد الأطراف لحرب إقليمية.

- دراسة (Janigian,2017) بعنوان **The Cypriot-Turkish conflict and NATO-European Union cooperation الصراع القبرصي التركي والتعاون بين الناتووالاتحاد الأوروبي:** بينت الدراسة أنه على الرغم من وجود 22 دولة عضو في الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي، إلا أن تلك الدول لم تتمكن من التعاون بشكل كامل منذ عام 2004، ومن أهم العوامل المسببة لهذا الانقسام الصراع المستمر بين تركيا واليونان على جزيرة قبرص. ويطلب الناتو من كل دولة يشاركها المعلومات الأمنية أن تكون عضوًا في برنامج الشراكة من أجل السلام (PfP). ويتطلب الانضمام إلى برنامج الشراكة من أجل السلام موافقة بالإجماع من قبل جميع دول الناتو. وفي حين لم تعترف تركيا بجمهورية قبرص منذ عام 1963، فإنه منعت انضمامها إلى الشراكة من أجل السلام، بينما انضمت قبرص إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2004، ولدى الاتحاد الأوروبي لائحة تطالب جميع الدول الأعضاء بحضور الاجتماعات المتعلقة بالأمن. لكن بما أن تركيا، وهي عضو في الناتو، لا تعترف بقبرص، فقد نشأت مشكلة مشاركة لم يتمكن الاتحاد الأوروبي والناتو من التعاون بشكل كامل منذ انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي، وقد حللت الدراسة الجذور التاريخية للنزاع عام 1974 بين قبرص واليونان وتركيا، والعوامل الحالية التي تطيل أمد الجمود القبرصي التركي، وأوصت الدراسة بالتغلب على الصراع وحله لأن ذلك سيكون مفيدًا للجزيرة وللمنطقة، وسيسمح باستئناف التعاون الكامل بين الناتو والاتحاد الأوروبي.

- دراسة (الطائي،2016) بعنوان **"القضية القبرصية والصراع التركي-اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994: دراسة تاريخية":** هدفت الدراسة إلى التعريف بالقضية القبرصية كأحد أهم المحاور التي يقوم عليها الصراع التركي اليوناني وتتعلق بالأمن القومي للدولتين؛ لان القبارصة الأتراك والقبارصة اليونان حمايتهم تقع على عاتق كل من تركيا واليونان وموقف الدول الاخرى من هذه المسألة يعد معياراً لقربها وبعدها من هذه الدول، وقد وصل الخلاف إلى حرب أهلية وهذا يعود لوجود قوميتين متنافستين دينيا وتاريخيا احداهما تركية والاخرى يونانية، وتوصلت الدراسة إلى أن القضية القبرصية هي أكثر القضايا تعقيدا وأهمها تأثيرا على مسار الصراع التركي اليوناني، وأن سياسة تدخل اليونان وتركيا في الشؤون الداخلية للجزيرة قد زاد من التوتر، ومن الواضح أنه لا يوجد حل في ظل تدويل الأزمة القبرصية وصعوبة الوصول الى اتفاق يرضي كافة الأطراف.

- دراسة (حميد،2016): بعنوان "**القضية القبرصية والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960 - 1994: دراسة تاريخية":** بينت الدراسة أن القضية القبرصية تمثل أحد أهم المشاكل التي تولها تركيا أهمية خاصة، وتتأثر تركيا بمواقف الدول الأخرى ازاء هذه القضية سلبا كان أم ايجابا، لانها تشكل مساسا لامنها القومي كما تعد تركيا نفسها مسؤولة عن تامين الحماية للجالية التركية في قبرص. أما من جانب اليونان، تشكل القضية القبرصية محورا من أهم محاور السياسة الخارجية اليونانية، كما أن موقف الدول الاخرى من هذه المسالة يعد من وجهة نظرها المعيار الرئيس الذي تقترب او تبتعد فيه من هذه الدول، وبينت الدراسة أن جزيرة قبرص الواقعة في شرق البحر المتوسط تخفي جذورا لصراع دموي يكاد يكون مستمرا بين شقي سكانها اليونانيين والأتراك، والذين جمعتهم دون تعايش سلمي، ظروف التاريخ، والهجرة، والجوار الجغرافي للدولتين، الام

تركيا، واليونان، وقد وصل الخلاف وسوء الفهم بينهما الى حد نشوب حروب اهلية، وأعادت الدراسة أسباب الخلاف والصراع الى ذلك التركيب السكاني الذي يميز شعب الجزيرة، إذ إنها تشتمل على قوميتين متنافستين دينيا وتاريخيا، احداهما تركية، والاخرى يونانية، فضلا عن ان هذه المشكلة التي تشغل بال السياسيين في اليونان لا ترجع الى مسالة توازن القوى السياسية داخل الجزيرة فحسب، وانما تنبع كذلك من سمات النظام السياسي المشترك في الجزيرة منذ استقلالها عام 1960م والذي فرضته عليها الدول الثلاث اليونان وتركيا وبريطانيا.

- دراسة (Olin,2011) بعنوان **Through the Eyes of Greek Cypriots and Turkish Cypriots: The Perception of Cyprus بعيون القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك: تصور قبرص:** بينت الدراسة أن الانقسام المستمر في قبرص يعود إلى العديد من القضايا العالقة، وخصوصاً في كيفية رؤية شعب قبرص لبعضهم البعض، وقد تم إجراء مقابلات مع 15 قبرصي تركي، و15 قبرصي يوناني، واتضح بأن من أهم أسباب النزاع هي أسباب قومية، وطرحت الدراسة على المبحوثين أسئلة من قبيل كيفية تحرك القبارصة قدما نحو حل مقبول لكليهما، ومدى تأثير تصور كل قبرصي للصراعات الماضية والألم والمعاناة التي عاشوها، وما هي إمكانات القيام بحوار لدمج القوميتين التكرية واليونانية في بوتقة المواطنة.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها دراسة تطبيقية تحليلية لمسببات ودوافع الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، وتسلط الضوء على الأطراف المؤثرين بالصراع، وتقدم حلاً واقعياً لإنهاء هذا الصراع.

تاريخ الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص والمراحل التي مربها.

إن قبرص هي جزيرة تقع بالركن الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط، وتنقسم هذه الجزيرة إلى ست مقاطعات، وعاصمتها نيقوسيا، وتبلغ نسبة عدد سكان القبارصة اليونانيين حوالي 80.7% ويمثلون (الأرمن، المارون، اللاتين) أما القبارصة الأتراك، فيمثلون نسبة 11.0%، بينما هناك 8.3%مقيمون أجانب (2022).

تستخدم اللغة اليونانية في مجتمع القبارصة اليونان ويخضع المجتمع للكنيسة المسيحية الأرثوذكسية واللغة في المجتمع القبرصي التركي هي التركية وديانتهم الإسلام، وهناك ديانات معترف بها للأقليات بموجب دستور عام 1960 (أميرستون،2014: 156).

ويسير القطاع الاقتصادي في الجزيرة وفق سياسة اقتصادية تديرها الحكومة وتقوم على الشراكة بين القوى النشطة المتعلمة والقطاعين العام والخاص، وتعتمد قبرص اليونانية باقتصادها على قطاع الخدمات والسياحة والخدمات المالية والمصرفية، أما قبرص التركية، فاقتصادها يعادل ثلث اقتصاد قبرص اليونانية، وتعتمد الأولى على الدعم التركي لها (أحمد،2009: 5).

ويرى الباحثان أن الجزء اليوناني من قبرص أغنى من الجزء التركي؛ بسبب عدم اعتراف دول العالم بقبرص التركية، مما يعني ضعفاً في قطاع السياحة والنقل وبقية القطاعات الاقتصادية التي ترفد خزينة الدولة.

تقع جزيرة قبرص في منطقة التقاء بين القارات الثلاث آسيا، أوروبا، إفريقيا، وتتصل بمناطق الشرق والغرب حيث اختلاف الثقافات والأعراف ومناطق الصراع الدولي، ونظراً للأهمية الاستراتيجية والسياسية لموقع قبرص، فإنها قد مثلت لبريطانيا قاعدة إستراتيجية ونقطة اتصال وتموين لمستعمراتها بالماضي وموقع لمراقبة تطور الأحداث بالشرق الأدنى وفي مصر والعراق (السباعي،2018: 374).

تبعت قبرص للدولة العثمانية لمدة ثلاثة قرون، الأمر الذي أدى إلى أن يعيش عليها جزء من الشعب التركي، وتحمل الجزيرة أهمية استراتيجية لأمن تركيا، وخصوصاً في صراعها مع اليونان، إذ إنه إذا ما اتحدت قبرص واليونان فسوف تبرز أخطار ضرب الحصار على الشواطئ التركية وإغلاق منافذها البحرية من مدخل بحر ايجة المؤدي إلى الدردنيل والبوسفور وكافة الموانئ التركية.

تتألف جزيرة قبرص عملياً من دولة قبرص الجنوبية اليونانية التي يعترف بها المجتمع الدولي على أنها"جمهورية قبرص" المستقلة التي تأسست عام 1960 على أسس تؤكد المشاركة بين القوميتين التركية واليونانية، وهو ما رفضه القبارصة اليونانيين، وقبرص التركية التي تأسست عام 1983 على إثر فشل المفاوضات بين القوميتين، ولتأكيد

حق القومية التركية أن تعامل كشريك وليس كأقلية بدولة يونانية (جادالله،2013: 107).

وللتعرف على أسباب ودوافع الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، سيتم تطبيق نماذج تحليل الصراع التي ذكرتها الباحثة سابقاً، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- مثلث الصراع "ABC Triangle"

تبين الأشكال الثلاثة الآتية تفسير الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص وفقاً لرؤية القبارصة اليونانيين (شكل رقم 1)، ورؤية القبارصة الأتراك (شكل رقم 2)، والصراع ككل (شكل رقم 3):

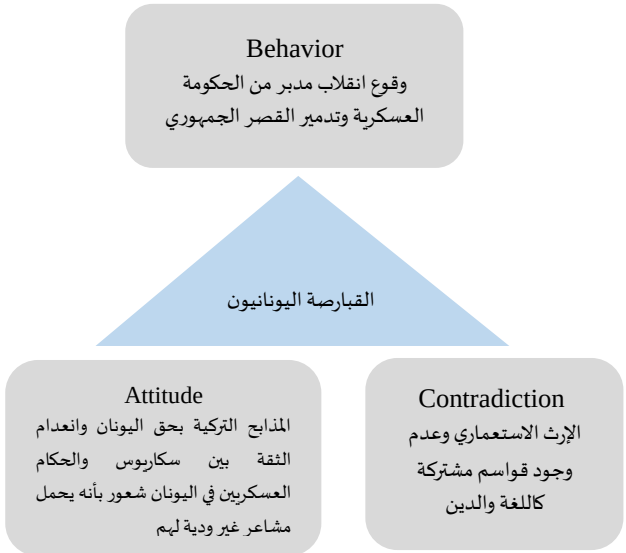

الشكل رقم 1: مثلث الصراع من وجهة نظر القبارصة اليونانيين
المصدر: من إعداد الباحثة

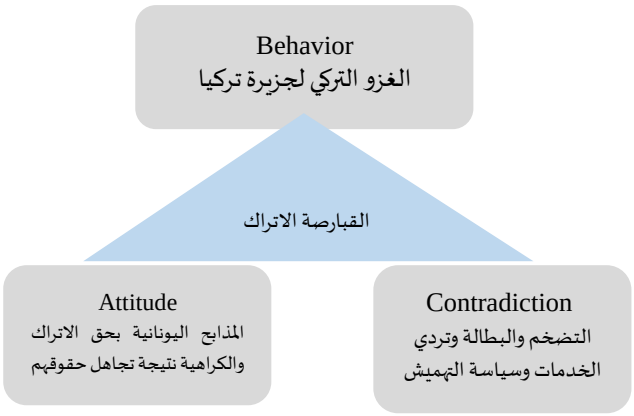

الشكل رقم 2: مثلث الصراع من وجهة نظر القبارصة الأتراك
المصدر: من إعداد الباحثين

الشكل رقم 3: الصورة الكاملة للصراع
المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الأشكال الثلاثة السابقة، تتضح نقاط الاختلاف في وجهات النظر حول الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، فقد برر القبارصة الأتراك ما حدث من الجانب التركي واجتياحها الجزيرة عام 1974 من خلال الاتجاه العام لدى القبارصة الأتراك والبنية داخل المجتمع، حيث قامت تركيا بمنح 550 مليون ليرة تركية من عام 2003 حتى عام 2006 لدعم تهميش الاهتمام بمناطقهم مقارنة مع الطرف الآخر (الامارة والناصر،2015: 243).

كما أن لدى القبارصة اليونان ما يبرر السلوك من حيث وقوع الانقلابات وتدمير القصر الجمهوري، والادعاءات التاريخية بأنهم هم من أدخلوا الحضارة واللغة للجزيرة، واستمرار الأتراك بالطعن بأسباب أحقية الجزيرة لليونان (أميرستون،2014: 168).

ونستنتج مما سبق، أن هناك بيئة مليئة بالكراهية والعداء واختلاف بالمعتقدات والتفاوت بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين.

كما أن انشقاق الحكومة القبرصية، والإرث الاستعماري بين كل من الطرفين، والافتقار إلى السكك الحديدية، والموانئ وإتباع سياسة التهميش الاقتصادي قد برر بشكل أو بآخر انفجار الوضع الأمني وحوادث العنف التي

وقعت بين القوميتين ووضع الخط الأخضر للفصل بين الأحياء وقيام الحرس الوطني بقيادة جريفاس مذبحة في قرية كوفينو وإنذار تركي لحماية الأتراك (الخفاجي،2011: 108).

بدأت القضية القبرصية في كانون الأول من العام 1963، عندما انقلب قادة القبارصة اليونانيين على الدستور، الذي جرى إقراره في العام 1960، واتجهوا للتعامل مع القبارصة الأتراك باعتبارهم أقلية عرقية ودينية، لا بصفتهم شركاء في الوطن، وما لبث القبارصة الأتراك أن تعرضوا بعد ذلك لسلسلة متصلة من العنف الدموي، الذي قامت به مليشيات قبرصية يونانية، مدعومة من الدولة (أبو فخر،2009: 85).

وكان الدستور القبرصي، الذي تم تطبيقه في العام 1960، قد قسم المناصب السياسية والبرلمانية بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية، ومنح منصب نائب الرئيس لقبرصي تركي. ووقعت كل من قبرص واليونان وتركيا وبريطانيا في العام نفسه معاهدة لضمان الأحكام الأساسية للدستور، والسلامة الإقليمية لقبرص وسيادتها، وسميت الدول الثلاث الأخيرة بالدول الضامنة (عمر،2013: 511).

لم يكد يمر ثلاثة أعوام على استقلال قبرص، حتى تقدم رئيس الجمهورية الأسقف مكاريوس بثلاثة عشر مقترحا بتعديلات على دستور 1960، مدعيا أن هذا الدستور قد شل أداء الحكومة، وأنه أعطى حقوقا أكثر من مما يجب للقبارصة الأتراك، وقال إن من شأن تعديلاته المقترحة تحسين إدارة البلاد (Jhonson,2016).

كان لمحاولة تعديل دستور قبرص لسنة 1960، بعد رفضها من قبل الحكومة التركية والقبارصة الأتراك إنعكاسات خطيرة على الوضع الداخلية فيها إذ اندلع عنف طائفي بين المجموعتين القبرصيتين، حين قاد القبارصة اليونانيون هجمات واسعة وقاسية ضد القبارصة الأتراك وقد أخذت القضية القبرصية في هذه المرحلة شكلاً جديداً لانهيار "جمهورية قبرص" الثنائية الطائفية والقومية (جادالله،2013: 111).

رفض القبارصة الأتراك مقترحات مكاريوس، وقالوا إنها سوف تسلبهم حقوقهم الدستورية وتهدد الضمانات التي منحت لهم بمشاركتهم في حكم وإدارة جزيرتهم، وأيدهم في ذلك القادة الأتراك، واندلعت على إثر ذلك أعمال العنف بين الجانبين، وسقط أعداد من القتلى والجرحى ودخلت الجزيرة في دوامات من الفوضى، فأرسلت الأمم المتحدة عام 1964 قوات لحفظ السلام ونشطت الجهود الدبلوماسية الدولية لحل الأزمة القبرصية، أو ما بات يعرف إعلاميا باسم المشكلة القبرصية، وقد أثمرت هذه الجهود عن إعادة الهدوء المشوب بالحذر مرة أخرى إلى الجزيرة (بهنان،2011: 172). وتجددت تلك الازمه ثانية سنه 1967 بسبب استئناف اعمال العنف بين القوميتين المذكورتين واصبحت تلك الازمه اكثر تعقيداً (Anastasiou,2000:584).

كان السلام هذه المرة هشا، وسرعان ما عادت أعمال العنف بين الجانبين إلى الاندلاع مجددا، ودخلت البلاد في أزمة جديدة امتدت طوال الفترة من 1967 حتى 1974، ولم تنفع معها المباحثات التي جرت بين القبارصة الأتراك واليونانيين، وظلت معضلة الدستور قائمة دون حل (السباعي،2018: 359).

وبعد أكثر من عشرة أعوام، وتحديداً في 15 تموز 1974، حدث انقلاب عسكري في قبرص، نفذته، بالتعاون مع ضباط يونانيين، عناصر قبرصية يونانية تدعو لاندماج الجزيرة مع اليونان. وترافق الانقلاب مع مجازر واسعة ارتكبت بحق المجموعة القبرصية التركية، وعلى خلفية هذا التطوّر، قامت تركيا -باعتبارها إحدى الدول الضامنة لأمن قبرص، بالتدخل العسكري للحيلولة دون وقوع إبادة جماعية بحق المجموعة القبرصية التركية، التي تركزت في الجزء الشمالي من الجزيرة (Hajipavlou,2007:56).

ظهر للقبارصة الأتراك أن المسار الذي سلكوه غير مجد في إثبات حقوقهم، فأعلنوا جمهورية قبرص الشمالية التركية في 15 نوفمبر 1983، معلنين استقلالهم ورغبتهم في العيش في دولة مستقلة خاصة بهم فأعلن زعيم الطائفة التركية رؤوف دنكتاش قيام الجمهورية التركية لقبرص الشمالية، واعتبرت اليونان هذه الخطوة بمثابة خرق واضح لدستور الجزيرة واتفاقيات الضمان (الامارة والناصر،2015: 246).

وقد فسر إعلان الاستقلال من جانب واحد على انه بمثابة تدمير ونسف لكافة المحاولات التي كانت تستهدف تقريب وجهات النظر، حيث أصبح هناك جمهوريتان، الأولى شرعية معترف بها من جميع الدول وممثلة في الأمم المتحدة، والثانية تحاول وضع العالم أمام أمر واقع وتحاول الحصول

على اعتراف دولي بها والذي لم يحظ باعتراف اي دولة سوا تركيا (جادالله،2013: 132).

وقد كثفت الحكومة القبرصية اليونانية جهودها من أجل إلغاء إعلان قيام الدولة الجديدة بمساعدة اليونان، وبالمقابل، أصدر مجلس الأمن قرارا شجب به هذه الخطوة ودعا إلى إلغائها. وقد رأت الحكومة القبرصية التركية واليونانية أن قرار مجلس الأمن منصف لهما إلا أن تركيا عارضته كونها البلد الوحيد الذي اعترف بقبرص التركية (عبدالعاطي،2012).

وبالإضافة إلى عدم الاعتراف بقبرص، تطبق تركيا تفسيرها الخاص للقانون البحري الدولي (خلافا لاتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المقبولة عموما). وفقا لهذا التفسير الفردي، فإن الأقاليم الوطنية التي بها جرف قاري يصل طوله إلى 200 ميل. ولكن بالنسبة للجزر فلديها مياه إقليمية يصل طولها إلى 14 ميلا، وبالتالي، بالنسبة لتركيا، فإن قبرص جزيرة ليس لها حقوق في الجرف القاري. ومن وجهة نظر تركيا، ليس لقبرص حق قانوني في إعلان منطقة اقتصادية خالصة، وجميع الاتفاقات التى أبرمتها السلطات القبرصية اليونانية مع الشركات الدولية باطلة من الناحية القانونية، حيث تعتمد اليونان على معاهدة لوزان ومعاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار إذ منحت اليونان كثيراً من الجزر كانت تاريخياً تتبع الدولة العثمانية، وتدرك تركيا أن ترسيم الحدود البحرية من خلال معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار يجعل شرق المتوسط بحيرة يونانية، ومن غير المعقول أن تحصل بعض الجزر اليونانية على مساحة جرف قاري ومنطقة اقتصادية تعادل أضعاف مساحتها، وتعتمد في مطالبها على توجهات القانون الدولي التي تحدد المناطق الاقتصادية بناء على المسافة من البر لا من الجزر، وهو ما استندت إليه في اتفاقيتها مع ليبيا، وترى أن دولاً كبرى لم توقع على معاهدة الأمم المتحدة لقانون البحار، كأمريكا، ومن ثم فهي غير ملزمة لها ونتيجة لذلك، اتهمت السلطات التركية قبرص والشركات الدولية التي تقوم بالتنقيب فى بلوك 6 وبلوك 3 عن الغاز قبالة ساحل قبرص بانتهاك الحقوق السيادية لتركيا (التي تعتبر المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لها لتمتد إلى الكتل الواقعة جنوب قبرص) والقبارصة الأتراك (مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،2020).

ثانياً- تحديد مراحل الصراع

يبين الشكل التالي مراحل الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص:

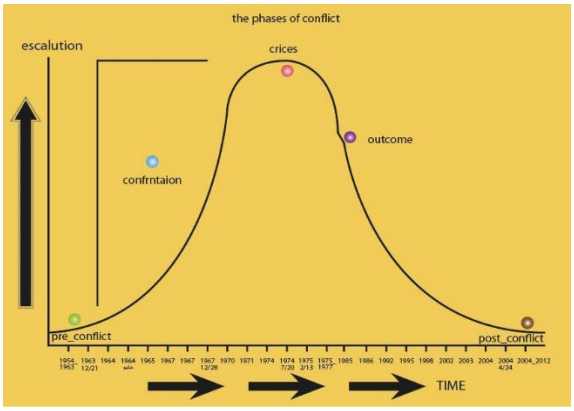

الشكل رقم 4: مراحل تطور الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص
المصدر: من إعداد الباحثين

- **مرحلة ما قبل الصراع pre conflict**، وهي مرحلة بداية التناقضات البنيوية والاتجاهات السلبية، فعندما حصلت اليونان على استقلالها، لم تكن تتفق مع تركيا ولديها اتجاهات سلبية ازاءها، ويعود ذلك التناقض إلى الحرب العالمية الاولى عندما وقفت اليونان ضد الدولة العثمانية، وحاولت أن تسيطر على إزمير (Anastasiou,2000:589)، وهناك تناقضات بنيوية واضحة في الاتفاقيات التركية اليونانية التي عقدت آنذاك، وقد كان لدى كل طرف طموح في الهيمنة والسيطرة والتوسع، وهذا دليل واضح ومؤشر على الاختلاف والتباين والتوتر وعدم الاتفاق بين الدولتين، كما أنها مرحلة تضم مقترحات لحل مشكلة قضية قبرص، ولكن أول فشل للقضية بعد عرضها على الأمم المتحدة، أدى إلى اضطرابات في الجزيرة (الامارة والناصر،2015: 259).

وتلت هذه الفترة مرحلة من المؤتمرات لبحث وضع جزيرة قبرص في مؤتمر زيورخ ولندن لمنح الجزيرة استقلالها، تلتها فترة الانتخابات وصولا لتقديم مكاريوس اقتراحات لتعديل الدستور، وهذا العداء والاتجاهات السلبية التي سبقت ذروة الأزمة لم تكن من فراغ وانما من احداث تراكمية بين الدولتين (العلاق،2016: 3).

- **مرحلة المواجهة "التصعيد" Escalation:** وتتمثل بانفجار الوضع الأمني، حيث أصبح الصراع التركي اليوناني أكثر وضوحاً، وشعرت تركيا بضرورة التحرك الميداني والعملي واللجوء إلى السلوك العدائي، وأصبح

الوضع مهيء للانفجار بأي لحظة نتيجة التكتل والاستقطاب، وسعي كل طرف لتعبئة موارده (مجاهد،1997: 49).

- **مرحلة الأزمة Circes:** وهي المرحلة التي وصلت فيها تركيا واليونان إلى صراع مفتوح بكافة أشكاله كالحرب المسلحة او قطع للعلاقات، وقد تمثلت هذه المرحلة بالغزو التركي لقبرص وزيادة النشاط العسكري في بحر ايجه، ووقوع الصدام الأول في بحر ايجه بين تركيا واليونان، واندلاع حرب أهلية في قبرص والتدخل العسكري التركي في جزيرة قبرص وما نتج عنه من إعلان دولة شمال قبرص التركية، والنزاع الذي تجدد بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط، والذي ينذر بمواجهة مسلحة في حال تزمت الطرفين التركي واليوناني بوجهة نظره حول حق التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط.
- **مرحلة نتائج الصراع Output:** لم نرَ أي صراع في العالم بقي مستمراً إلى ما لا نهاية، حيث إن أي صراع من المتوقع أن يكون له محصلة ونتائج إما بهزيمة أو انتصار أحد الأطراف المتنازعة، أو أن يلجأ الأطراف إلى وقف اطلاق النار عندما يدركون تكلفة الصراع ومدى استنزافه لقدراته وموارده مع عدم الوصول إلى حل جذري يرضي كافة الأطراف المعنية، أو الدخول في مفاوضات بمساعدة وسيط ومن الممكن الوصول إلى تسوية ترضي الأطراف المتنازعة لا سيما أن هناك دولاً تتبع سياسة فرض الأمر الواقع للسيطرة على الأزمة (كمال الدين،2005: 89).

ومن خلال تحليل طبيعة الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، وبالرغم من تقديم مقترحات لحل الأزمة من هيئة الامم المتحدة، إلا أن التصعيد عاد بعد مصادقة البرلمان اليوناني على قانون الأمم المتحدة للبحار، وكانت الدولتان على شفا حرب بسبب جزيرة مهجورة في بحر ايجه تم وضع العلم التركي عليها وعادت الدولتان في عام 1997 إلى مرحلة الالتزام بالخيار التفاوضي لحل المشاكل الحدودية البحرية والتطبيع النسبي في العلاقات مرة أخرى (دياب،2014: 156)، وبالرغم من ما ذكر سابقاً، نجد بأن هذا النزاع لا زال مستمراً لغاية إعداد هذه الدراسة في العام (2022)، والتي ستقدم حلاً لتسوية النزاع من خلال اقتراح مسودة اتفاقية ترضي مصالح الطرفين المتنازعين.

- **مرحلة مابعد الصراع Post conflict:** إن لم يصل الطرفان إلى تسوية حقيقية وفعلية لبدء علاقات تعاونية وطبيعية، فإن جذور الصراع ستبقى كامنة، وقد تتجدد وتعيد الصراع إلى المرحلة الأولى.

موقف القوى الدولية من الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص.

تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دوراً فاعلاً في القضية القبرصية، فهي عضو في حلف شمال الأطلسي الذي يضم كلاً من تركيا واليونان، ولها مصالح سياسية وعسكرية وأمنية مع تركيا، مرتبطة بقضايا الشرق الأوسط ومنطقة آسيا الوسطى وبحر قزوين والقوقاز، وبالرغم من تأزم العلاقات بين الدولتين في مرحلة غزو العراق عام 2003، بعد رفض تركيا السماح للقوات الأمريكية باستخدام أراضيها لغزو العراق، إلا أنَ الولايات المتحدة الأمريكية حافظت على علاقات قوية مع تركيا، إدراكا لدور تركيا وتأثيرها على المصالح الأمريكية في المنطقة (دياب،2014: 158).

وفي المقابل، تحافظ الولايات المتحدة على علاقات قوية مع اليونان، لما تقدمه من تسهيلات للقوات الأمريكية في منطقة البلقان وأوروبا الشرقية، ولذلك فهي تسعى إلى تحقيق توازن في سياستها الخارجية نحو تركيا واليونان، ورغم أن الميزان كان في اتجاه تركيا في بعض الأحيان، إلا أن الولايات المتحدة تستخدم القضية القبرصية للضغط على تركيا لتحقيق مصالح أمريكية (أحمد،2009: 13).

أيدت السياسة البريطانية القبارصة اليونانيين، وعدت الجزيرة جزءاً من اليونان، ويزور الجزيرة سنوياً مليونا سائح بريطاني يحققون دخلاً سنوياً للجزيرة يبلغ 1.5 مليار دولار، كما أن نسبة كبيرة من الجالية القبرصية في المهجر والبالغ عدد أفرادها نصف مليون شخص يتمركزون في بريطانيا، ويرسلون مدخراتهم إلى جنوب الجزيرة (نصرالله،2011: 309).

سعت بريطانيا إلى تقريب وجهات النظر بين طرفيْ النزاع في قضية قبرص، ولها اتصالات عديدة مع تركيا في هذا المسار، حيث قام وزير الخارجية البريطاني بجولة إقليمية شملت قبرص واليونان وتركيا في يناير 2006 لتقريب وجهات النظر، وبحث حل الأزمة، إلا أن الزيارة لم تثمر عن نتائج حقيقة، ونشير هنا إلى تأييد بريطانيا الدائم إلى انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي (عمر،2013: 556).

وقد لعب الاتحاد الأوروبي دوراً حيوياً في القضية القبرصية منذ العام 1972، فاعترف بقبرص اليونانية ممثلاً شرعياً للجزيرة، ورفض مناقشة القبارصة الأتراك في أحقية قبرص اليونانية قانونيا وأخلاقياً (Borowiec,2000:25).

وجاء قرار الاتحاد الأوروبي في قمته التي عقدت في كوبنهاجن في ديسمبر 2002 ليكون متوازناً إلى حد ما، من الناحية الشكلية، وذلك بإدخال تركيا ضمن الدول المرشحة لدخول الاتحاد الأوروبي، وفيه طمأنة للجانب التركي، بما يفسح المجال أمام حل الأزمة القبرصية مستقبلاً (كمال الدين،2005: 89).

وقد بدأت قضية جزيرة قبرص تظهر في جدول أعمال المجتمع الدولي في عام 1963 واستمرت مفاوضات بين الطرفين بلا نتيجة منذ بدايتها في 4 اذار 1964 عندما وافق مجلس الامن الدولي على قرار يقضي بارسال قوة لحفظ السلام الى قبرص في مهمة لمنع تجدد القتال واعادة النظام.

وخلال هذه الفترة، برز العديد من القادة والأمناء العامين للأمم المتحدة والدبلوماسيين والممثلين الدوليين في صدارة المفاوضات التي خلالها ناقش الطرفان قضايا مختلفة منها ما يتعلق بالحكومة وتقاسم السلطة والامن والضمانات الإقليمية (الشرقاوي،1982: 176).

واستمرت المفاوضات بين الجانبين مستندين بذلك على مبدأ حل فيدرالي ثنائي، تقوم العلاقة بين مواطنيه على المساواة السياسية وفق معايير الأمم المتحدة (Acikmese & Dimitrios,2012: 557)، وقد تعامل الجانب التركي مع هذه المقترحات بطريقة بناءة، بينما بقي الجانب اليوناني متمسكاً بموقفه. وبناءً على ذلك، فشلت الجهود الأممية في جمع الطرفين على حل مشترك لتسوية الأزمة فيما بينهما (الطائي،2016: 84).

وفي 25 تموز 1974 عقد مؤتمر جنيف، وهو بمثابة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الخاص بقبرص والذي يقضي باقرار السلام وعودة النظام الدستوري وانسحاب الجيوش الاجنبية منها (عمر،2013: 513). وقد دخلت المفاوضات بين القبارصة اليونانيين والأتراك في آب عام 1981 بمرحلة جديدة حيث قدم الجانب التركي مقترحاً للتسوية تضمنت وضع حدود جديدة من المناطق الشمالية التركية والجنوبية (كمال الدين،2005: 92)، وتضمنت تشكيل اتحاد بين منطقتين منفصلتين وجماعتين عرقيتين أتراك ويونان كل جماعة او طائفة تحكم نفسها من خلال رئاسة الجمهورية بالتناوب كل خمس سنوات وكلتا الدولتين تستفيد من المساعدات الدولية وادارة مطار نيقوسيا بشكل مشترك (دياب،2014: 170).

ورفض الرئيس القبرصي اليوناني كبريانو الخطة التركية المقترحة واستمرت المحادثات بينهم حتى عام 1982 برعاية الامم المتحدة، حيث ادى اعلان الجمهورية التركية لقبرص الشمالية عام 1983 إلى قيام الامين العام للامم المتحدة ديكويلار باجراء محادثات منفصلة مع الزعماء لخفض حدة التوتر وإنعاش عمليات التفاوض من جديد (Acikmese & Dimitrios,2012: 559).

وفي عام 1984 أعلن دنكتاش عن حل مقترح للنزاع تضمّن إعادة منطقة فاروشا للقبارصة اليونانيين بوساطة الامم المتحدة، واعادة فتح مطار نيقوسيا الدولي وتشكيل لجان ثنائية لمناقشة التجارة والرسوم الجمركية والبيئة، ورفضت الحكومة القبرصية اليونانية ذلك، مؤكدة أن شرط استئناف المفاوضات هو قبول الأتراك بقرار مجلس الامن رقم 541 بتاريخ 18 تشرين الثاني عام 1983 (كمال الدين،2005: 95).

وفي عام 2017، انهارت الجهود الدولية لإعادة توحيد الجزيرة، بوساطة الأمم المتحدة، بشكل كبير في محادثات كرانس مونتانا، حيث رفضت الجالية اليونانية بدعم من اليونان أن تصبح قبرص فيدرالية مع وجود قوات تركية على أراضيها، بينما لم يتمكن القبارصة الأتراك، بدعم من تركيا، من تسوية انسحاب نحو 30.000 جندي تركي ما زالوا متمركزين في الشمال.

وتجددت الخلافات بين الطرفين بعد اكتشاف الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، والاختلاف حول أحقية كل طرف بالتنقيب عن الغاز في تلك المنطقة، وبينما توجد إشارات لإمكانية حدوث مواجهات عسكرية، هناك إشارات بأن السلطات القبرصية قد اختارت المسلك الدبلوماسي لتجنب المزيد من التصعيد، وإمكانية التعاون الاقتصادي المشترك في المستقبل والذي من الممكن أن يوجِد حلاً سياسياً للصراع المطول الذي قسم قبرص منذ عام 1974، خصوصاً وأنه قد سبق وجود حالات تعاون فيها الشمال والجنوب في مجال الطاقة، ففي عام 2016، تم ربط شبكات الكهرباء التابعة لكل منها في شبكة واحدة على مستوى الجزيرة، وتم إطلاق مناقشات حول إنشاء رابط بحري آخر بين قبرص وشبكة الكهرباء التركية (الغنام،2022: 572).

تسوية الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص

بعد تحليل المطالب لكل من طرفي الصراع التي تم تناولها سابقاً، ومعرفة قوى الميدان الفعلية التي تدفع باتجاه الصراع والقوى التي تدفع بالاتجاه المعاكس، فإن ذلك يدفع إلى اقتراح مسودة اتفاقية تضمن حقوق كلا الطرفين، وهي: السيادة، الأمن، الأراضي، انضمام تركيا وقبرص إلى الاتحاد الأوروبي.

مطالب القبارصة اليونانيين (Acikmese & Dimitrios,2012: 571):

- **السيادة:** يرى القبارصة اليونانيون أن ثمة سيادة واحدة لدولة قبرص لا يمكن تجزئتها، ويرفضون الاعتراف بأية حقوق سيادية للجانب القبرصي التركي.
- **الأمن:** يتمسك القبارصة اليونانيون بإلغاء اتفاق الضمان أو على الأقل تعديله بما يضع قيودًا على تدخل تركيا.
- **الأراضي:** يتمسك القبارصة اليونانيون بضرورة تنازل القبارصة الأتراك عن بعض الأقاليم الخاضعة لسيطرتهم بتقليصها من 38% من مساحة الجزيرة إلى 24% منها فقط.
- **انضمام تركيا وقبرص إلى الاتحاد الأوروبي:** تصوت اليونان ضد انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي في حالة عدم قبول القبارصة الأتراك انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي.

مطالب القبارصة الأتراك (الغنام،2022: 623):

- **السيادة:** يؤكد القبارصة الأتراك ضرورة اعتراف الجانب القبرصي اليوناني بسيادة قبرص التركية على أراضيها، ويفضلون أن تكون الدولة الجديدة التي ستنشأ نتيجة التسوية دولة كونفدرالية، وإن كانوا لا يمانعون في أن تأخذ الشكل الفيدرالي في المناطق والطوائف، مع إعطاء استقلالية لكل طائفة في إدارة شؤون منطقتها.
- **الأمن:** إن تعديل اتفاق الضمان هو أمر غير قابل للنقاش، حيث ينبغي من وجهة نظر الجانب القبرصي التركي أن يظل لتركيا حق التدخل حتى في حالة تسوية المشكلة القبرصية. وتوافق تركيا على الاقتراح الأميركي بوجود قوى دولية في الجزيرة، بشرط عدم المساس بحق تركيا في التدخل لحماية جاليتها التركية في الجزيرة.
- **الأراضي:** يوافق القبارصة الأتراك على إمكانية التنازل عن بعض الأراضي للقبارصة اليونانيين بنسبة 29%-39 من إجمالي مساحة الجزيرة.
- **انضمام تركيا وقبرص إلى الاتحاد الأوروبي:** لا يوافق القبارصة الأتراك على انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي قبل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ويشيرون إلى أن اتفاقية الضمان تشترط لعضوية قبرص في أي منظمة دولية أن تكون تركيا واليونان عضوين فيها.

وبعد تحليل هذه المطالب وتفهمها، من الممكن وضع مسودة اتفاقية تضمن حقوق الطرفين، على أن تتضمن المبادئ الآتية:

- مضمون الاتفاقية: (الإدارة المشتركة وتقاسم الموارد).
- اتباع نظام الاقتصاد الموحد لان كلا الطرفين تعرضا لمعاناة المشاكل الاقتصادية والانسانية.
- موافقة القبارصة اليونانيين مقابل موافقة الجانب القبرصي التركي على انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي، وبالتالي سوف تنضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي؛ لأن اليونان كانت تعيق انضمام تركيا في حال عدم قبول القبارصة الأتراك انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي
- ادارة مشتركة تأخذ الشكل الفدرالي للتعايش المشترك بين الشعوب والأقليات في اقاليم متعددة ضمن دولة واحدة تتضمن كيانات دستورية متعددة، لكل منها نظامها القانوني الخاص واستقلالها الذاتي وتخضع في مجموعها للدستور الفدرالي (نظام دستوري وسياسي مركب)
- أن يتمّ استخدام العُملة الأوروبية الموحّدة في شطرَي الجزيرة المقسمة.
- التناوب على رئاسة البنك المركزي للجزيرة.
- تكوين لجنةٍ من أربعة أعضاء من كلا الطرفين يقومون بتمثيل النظام الفيدرالي للجزيرة في الاتحاد الأوروبي والمشاركةِ في اتخاذ القرارات.
- تكوين وحدات أمنية داخلية مشتركة للمحافظة على الأمن الداخلي للجزيرة.

الخاتمة والنتائج

لقد هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء لمحة عن تاريخ ومراحل الصراع التركي اليوناني على جزيرة قبرص، وإبراز دور القوى الدولية في تسوية هذا الصراع، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب الصراع اليوناني التركي على جزيرة قبرص هي السيادة، والأمن، والأراضي، وانضمام تركيا وقبرص إلى الاتحاد الأوروبي.

وبالاستعانة بنموذج مثلث الصراع، ونموذج تحديد الصراع، تم التوصل إلى قضية قبرص هي قضية تاريخية معقدة ومتشابكة تغذيها النزعات القومية لدى كل من الأتراك القبارصة والأتراك اليونانيين، والتي وصلت إلى حد العداء التاريخي الذي غذا الصراع، ونجم عنه مواجهات مسلحة في الأعوام "1996،1987،1974"، وإلى جانب المواجهات المسلحة، فإن هذه الأزمة قد شهدت العديد من التداعيات مثل إعلان جمهورية قبرص الشمالية عام 1983 والاعتراف بها من قبل تركيا فقط، والنزاع الأخير الذي شهدته تركيا واليونان بسبب الخلاف على أحقية التنقيب عن الغاز الطبيعي في شرق المتوسط في ظل تفسير تركيا لقانون البحار بما يوافق مصالحها، وفي ظل شكوى قبرص بأن تركيا تنتهك سيادتها.

وفي ضوء عدم التوصل إلى تسوية للأزمة منذ أن برزت على أعمال هيئة الأمم المتحدة منذ العام 1963، وبعد أن توسطت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد الأوروبي في جهود التسوية دون حل، فقد اقترحت الباحثة مسودة اتفاقية تتضمن الإدارة المشتركة وتقاسم الموارد، وتحتوي عدداً من المبادئ مثل اتباع نظام الاقتصاد الموحد، وموافقة القبارصة اليونانيين مقابل موافقة الجانب القبرصي التركي على انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي، وبالتالي سوف تنضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي؛ وإيجاد إدارة مشتركة تأخذ الشكل الفدرالي للتعايش المشترك بين القوميتين التركية واليونانية.

التوصيات

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. الأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل المؤثرة في سياق المساومة، وهي عامل الزمن، وتوسط الأطراف الأخرى للصراع وأن تكون ذات مصالح مباشرة حقيقية مع كلا الطرفين، وأن تتمتع بنفوذ قوي وقدرة على التأثير على كلا الطرفين.
2. مراعاة ميزان القدرات لكل طرف وميزان الحساسية المشتركة الذي يشمل مفهوم الاختلاف في طبيعة القيم وميزان الاحتياج أي ما تسعى الدول إلى تحصيله من موارد وإمكانات، وميزان المخاطر أي مواجهة تبعات الحصول على ميزة ما أو تجنب تهديد بعينه.
3. تغليب لغة الحوار وتفعيل القنوات الدبلوماسية لتسوية الصراع، والابتعاد عن لغة التصعيد.
4. تغيير قناعة القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين، من خلال تغيير الصورة النمطية التي يأخذها كل طرف مقابل الآخر، والتي تنطوي على عداء تاريخي وانقسامات قومية وإثنية.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية

أبو فخر، صقر، (2009)، قبرص والصحراء الغربية مشكلتان على تخوم أوروبا، **مجلة شؤون الأوسط**، (132).

أحمد، وليد، (2009)، قبرص في الاستراتيجية الأمريكية، **مجلة دراسات إقليمية**، 5(14).

الأمارة، ناظم والناصر، زهراء، (2015)، الولايات المتحدة الأمريكية والانقلاب العسكري في قبرص في 15 تموز 1974، **مجلة دراسات تاريخية**، (19).

أميرسون، مايكل، (2014)، التنقيب عن الغاز وعما هو أكثر في المياه القبرصية، **مجلة رؤية تركية**، 3(1).

بهنان، حنا عزو، (2011)، تطورات الأزمة القبرصية 1967-1983، **مجلة دراسات إقليمية**، 7(21).

جاد الله، إسلام، (2013)، قبرص معضلات أزمة مستحكمة، **مجلة الديمقراطية**، 13(50).

جميل، عبد الناصر، (2007)، **التنظير في العلاقات الدولية بين الاتجاهات التفسيرية والنظرية التكوينية**، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

حميد، أحمد، (2016)، القضية القبرصية والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994 دراسة تاريخية، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، 6(1)، جامعة بابل، مركز باب للدراسات الحضرية والتاريخية.

الخزندار، سامي، (2020)، **إدارة الصراعات وفض المنازعات إطار نظري**، ط(2)، المركز العلمي للدراسات السياسية.

الخفاجي، مشتاق، (2011)، الأزمة القبرصية 1963-1967: دراسة تاريخية، **مجلة العلوم الإنسانية**، 1(8).

دياب، أحمد، (2014)، حافز الغاز هل الأزمة القبرصية على طريق الحل؟، **مجلة السياسة الدولية**، 50(196)، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.

الرشايدة، بلال والعمارات، فاطمة، (2021)، الصراع التركي اليوناني في شرق المتوسط ودور الأطراف الإقليمية، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، 2(24).

رقولي، كريم، (2019)، المقاربات النظرية لتفسير السياسة الخارجية ريتشارد سنايدر وجيمس روزنو نموذجا، **مجلة العلوم القانونية والاجتماعية**، 4(2).

السباعي، رانيا، (2018)، قبرص اليونان تركيا الاتجاه نحو التصعيد أم التهدئة، **مجلة السياسة الدولية**، 54(213)، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.

الشرقاوي، محمد، (1982)، مرحلة حرجة للمشكلة القبرصية، **مجلة السياسة الدولية**، (67)، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.

الشمري، وفاء، (2021)، الصراع حول قبرص ما بين الجيوسياسية والجيواقتصادية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 28(3)، جامعة تكريت.

الطائي، أحمد، (2016)، القضية القبرصية والصراع التركي اليوناني في ظل الموقف الدولي 1960-1994: دراسة تاريخية، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، 6(1).

عبد العليم، أحمد، (2017)، توحيد قبرص الدوافع والعقبات، **مجلة السياسة الدولية**، 53،(208)، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، القاهرة.

عبدالعاطي، محمد، (2012)، **المشكلة القبرصية: تفاعلات الجغرافيا والتاريخ**، مركز الجزيرة للدراسات، www.studiesaljazeera.net

العبيدي، حسن علي والجبوري، فراس، (2016)، التدخل العسكري التركي في قبرص عام 1974 وأثره على العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام 1980، **مجلة آداب الفراهيدي**، (25)، بغداد.

العلاق، عامر، (2016)، أبعاد التوجه الإسرائيلي إلى اليونان وقبرص، **المجلة السياسية والدولية**، (33+34).

عليوة، السيد، (1988)، **إدارة الصراعات الدولية، دراسة في سياسات التعاون الدولي**، القاهرة : دار النهضة العربية.

عمر، يوسف، (2013)، بريطانيا العظمى واتفاقية قبرص 1878، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، 21(1).

عودة ، جهاد، (2005)، **النظام الدولي نظريات وإشكاليات**، القاهرة: دار الهدى للنشر والتوزيع.

الغنام، رنيم، (2022)، **الصراعات الدولية والإقليمية على الغاز الطبيعي بمنطقة الشرق الأوسط 2009-2019**، الاسكندرية: جامعة الاسكندرية.

كمال الدين، ميادة، (2005)، مستقبل القضية القبرصية في ظل انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، **مجلة دراسات المستقبل**، 2(2).

اللجاب، بشير، (2017)، النظرية الواقعية، **الحوار المتمدن**، 1(5513): 1-10.

مجاهد، أحمد، (1997)، قبرص خلفية المشكلة ومستقبل التسوية، **مجلة السياسة الدولية**، (130).

مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، (2020)، **تقدير موقف في أبعاد الخلاف التركي اليوناني حول التنقيب في المتوسط والمواقف الدولية من القضية ومآلاتها المستقبلية**، اسطنبول، fikercenter.com/position.

المشاقبة، أمين، (2015)، **الوجيز في المفاهيم والمصطلحات السياسية**، عمان.

نصر الله، علية، (2011)، موقف الاتحاد السوفييتي من الأزمة القبرصية 1960-1964، **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، 36(1).

ثانياً- المراجع الأجنبية

Acikmese, Sinem & Dimitrios Triantaphllou, (2012), The NATO-EU-Turkey Trilogy the Impact of the Cyprus Conundrum, **Southeast European and Black Sea Studies**,12(4) 555–573.

Anastasiou, H., (2002), Communication across Conflict Lines: The Case of Ethnically Divided Cyprus, **Journal of Peace Research,** 39(5).

Borowiec, Andrew, (2000), **Cyprus: A Troubled Island,** Westport: Praeger.

Hadjipavlou, M., (2007). Multiple Stories the Crossings as part of Citizens Reconciliation Efforts in Cyprus? **Innovation,** 20 (1).

Janigian, Alan, (2017), **The Cypriot-Turkish conflict and NATO-European Union cooperation,** Unpublished Master Thesis, Naval Postgraduate School, California, USA.

Johnson, Keith, (2016), **Can Natural Gas put Cyprus Back Together Again?** Foreign Policy, www.foreignpolicy.com.

Olin, Mary, (2011), **Through the Eyes of Greek Cypriots and Turkish Cypriots: The Perception**, Unpublished Master Thesis, Portland State University.

المراجع مترجمة إلى اللغة الإنجليزية

Abu Fakher, Saqr, (2009), Cyprus and the Western Sahara: Two Problems on the Borders of Europe, **Shu'oon Al-Awsat Magazine,** (132).

Ahmed, Walid, (2009), Cyprus in American Strategy, **Journal of Regional Studies**, 5 (14).

Al-Amara, Nazim & Al-Nasser, Zahraa, (2015), the United States of America and the military coup in Cyprus on July 15, 1974, **Journal of Historical Studies**, (19).

Emerson, Michael, (2014), Gas Exploration and More in Cypriot Waters, **Turkish Vision Magazine**, 3 (1).

Behnan, Hanna Ezzo, (2011), Developments in the Cyprus Crisis 1967-1983, **Journal of Regional Studies,** 7(21).

Jadallah, Islam, (2013), Cyprus Dilemmas of a Deep Crisis, **Democracy Journal**, 13 (50).

Jamil, Abdel Nasser, (2007), **Theorizing in International Relations between Interpretive Trends and Formative Theory,** Algeria: Dar Al Khaldouniyah for Publishing and Distribution.

Hamid, Ahmed, (2016), The Cyprus issue and the Turkish-Greek conflict in light of the international situation 1960-1994, historical study, **Journal of Babylon Center for Human Studies,** 6 (1), University of Babylon, Bab Center for Urban and Historical Studies.

Al-Khaznadar, Sami, (2020), **Conflict Management and Dispute Resolution, A Theoretical Framework,** (2)edition, The Scientific Center for Political Studies.

Al-Khafaji, Mushtaq, (2011), The Cyprus Crisis 1963-1967: A Historical Study, **Journal of Human Sciences,** 1(8).

Diab, Ahmed, (2014), Gas Incentive, Is the Cyprus Crisis on the Way to Solution?, **International Politics Journal,** 50 (196), Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo.

Al-Rashaida, Bilal & Al-Amarat, Fatima, (2021), the Turkish-Greek conflict in the Eastern Mediterranean and the role of regional parties, **Tikrit Journal of Political Science**, 2 (24).

Raqouli, Karim, (2019), Theoretical Approaches to Interpreting Foreign Policy, Richard Snyder and James Rosnow as an example, **Journal of Legal and Social Sciences**, 4 (2).

El-Sibai, Rania, (2018), Cyprus, Greece, Turkey, the trend towards escalation or appeasement, **International Policy Journal**, 54 (213), Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo.

Al-Sharqawi, Mohamed, (1982), A Critical Stage of The Cyprus Problem, **International Politics Journal,** (67), Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo.

Al-Shammari, Wafa, (2021), The Conflict Over Cyprus Between Geopolitics and Bio-Economics, **Tikrit University Journal of Humanities,** 28 (3), Tikrit University.

Al-Tai, Ahmed, (2016). The Cyprus Issue and the Turkish-Greek Conflict In The Light Of the International Situation 1960-1994: A Historical Study,

Mediterranean and International Positions on the Issue and its Future Prospects, Istanbul, fikercenter.com/position

Nasrallah, Alia, (2011), The Soviet Union's Position on the Cyprus Crisis 1960-1964, **Basra Research Journal for Human Sciences,** 36 (1).

Acikmese, Sinem & Dimitrios Triantaphllou, (2012), The NATO-EU-Turkey Trilogy the Impact of the Cyprus Conundrum, **Southeast European and Black Sea Studies**,12(4) 555–573.

Anastasiou, H., (2002), Communication across Conflict Lines: The Case of Ethnically Divided Cyprus, **Journal of Peace Research,** 39(5).

Borowiec, Andrew, (2000), **Cyprus: A Troubled Island,** Westport: Praeger.

Hadjipavlou, M., (2007). Multiple Stories the Crossings as part of Citizens Reconciliation Efforts in Cyprus? **Innovation,** 20 (1).

Janigian, Alan, (2017), **The Cypriot-Turkish conflict and NATO-European Union cooperation,** Unpublished Master Thesis, Naval Postgraduate School, California, USA.

Johnson, Keith, (2016), **Can Natural Gas put Cyprus Back Together Again?** Foreign Policy, www.foreignpolicy.com.

Olin, Mary, (2011), **Through the Eyes of Greek Cypriots and Turkish Cypriots: The Perception**, Unpublished Master Thesis, Portland State University.

Journal Of The Babylon Center For Human Studies, 6 (1).

Abdel Alim, Ahmed, (2017), Unifying Cyprus, Motives and Obstacles, **International Politics Journal,** 53, (208), Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo.

Abdel-Ati, Mohamed, (2012), **The Cyprus Problem: Interactions of Geography and History**, Al Jazeera Center For Studies, Www.Studiesaljazeera.Net

Al-Obaidi, Hassan Ali & Al-Jubouri, Firas, (2016), the Turkish military intervention in Cyprus in 1974 and its impact on relations with the United States of America until 1980, **Adab Al-Farahidi Magazine,** (25), Baghdad.

Al-Alaq, Amer, (2016), The Dimensions of the Israeli Orientation to Greece and Cyprus, **Political and International Magazine**, (33 + 34).

Eliwa, El-Sayed, (1988), **International Conflict Management, A Study of International Cooperation Policies,** Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Omar, Youssef, (2013), Great Britain and the Cyprus Convention 1878, **Journal of the Islamic University for Human Research,** 21 (1).

Odeh, Jihad, (2005), **The International System, Theories and Problems**, Cairo: Dar Al-Huda for Publishing and Distribution.

El-Ghannam, Raneem, (2022), **International and Regional Conflicts over Natural Gas in the Middle East 2009-2019,** Alexandria: Alexandria University.

Kamal El-Din, Mayada, (2005), The future of the Cyprus issue in light of Turkey's accession to the European Union**, Journal of Future Studies**, 2 (2).

Al-Lujab, Bashir, (2017), Realist Theory, **Civil Dialogue**, 1 (5513): 1-10.

Mujahid, Ahmed, (1997), Cyprus, the background of the problem and the future of settlement**, International Politics Journal,** (130).

Almashaqbeh, Amin, (2015), **Al-Wajeez in Political Concepts and Terminology,** Amman.

Strategic Thought Center for Studies, (2020), **Assessment of a Position in the Dimensions of the Turkish-Greek Dispute on Exploration in the**